

المنصات التعليمية الإلكترونية العربية، وفعاليتها في تنمية المهارات اللغوية

-منصتا "أقرأ"، و"إدراك" أنموذجا-

Arab e-learning platforms and their effectiveness in developing language skills -
"read", "realize" models.

هدى مناصر* -houda.menacer

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة (الجزائر)

houda.menacer@umc.edu.dz

تاريخ النشر: 2026/06/07

تاريخ القبول: 2026/04/01

تاريخ الاستلام: 2025/03/17

ملخص:

إنّ تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم من شأنه إحداث ثورة تصحيح للمسار التعليمي ، تحطّم معها القوالب التقليدية التي تنبني على التلقين، وتقلب موازين الأدوار لتنتقل المعلّم من موظّف إلى خبير، فتتجاوز بذلك المناهج التعليمية القديمة إلى مناهج حديثة تواكب العصر الرقمي، بتغييرات جذرية على مستوى أطراف العملية التعليمية، فتنشئ بيئة تفاعلية، وتعدّ المنصّات التعليمية الرقمية مثالا على ذلك، لذا ارتأينا أن نقدّم وصفا لها، وتحليلا لمحتوياتها من خلال بعض النماذج محاولة منا للوقوف على واقع هذه الصفوف الافتراضية ، والمناهج المعتمدة في العملية، ومدى فعاليتها في تنمية المهارات اللّغوية للمتعلّمين المستهدفين. وقد توصّلت الدّراسة إلى جملة من النتائج، أهمّها: أنّ هذه المنصات يجب أن تخضع لمعايير سليمة وإيجابية تخدم جودة التعليم ، وفعالية التكوين. وإعادة هندسة العملية التعليمية التعلّمية بتحديد دور المعلّم والمتعلّم والمؤسسة التعليمية من خلال نمذجة التعليم وتقديمه بمعية؛ حيث يسهم في تنمية المهارات اللغوية للمتكوّنين خاصة الاستماع والقراءة والمحادثة من خلال الأنشطة التفاعلية.

الكلمات المفتاحية: منصة - برامج - أنشطة تفاعلية - مهارات لغوية.

Abstract:

The application of artificial intelligence in the field of education will revolutionize educational path shattering traditional templates based on indoctrination, fluctuating role scales for teacher mobility from employee to expert and thus go beyond old educational curricula to modern approaches that keep pace with the digital age, radical changes at the level of the educational parties to the process, creating an interactive environment, Digital education platforms are an example, so we thought we could describe them. And an analysis of their contents through some models is an attempt by us to see the reality of these virtual

rows curricula adopted in the process, and their effectiveness in capturing the linguistic skills of target learners. This study has produced a number of findings, the most important of which are: the development of language skills, especially listening, reading and conversation.

Keywords: Platform; Programs; Interactive Activities ; Language Skills.

1. مقدمة:

تتعلّق العملية التربوية بأطراف عدة تسهم في إنجاح العملية التعليمية بدءا بالمُتعلم الذي هو مركز هذه العملية ثم المعلم الموجه والمرشد، ثم المحتوى المعرفي الذي يجب أن يكون منظما متدرجا وظيفيا تظهر نواتجه في الممارسة والتطبيق الواقعي، تديره مناهج تعمل على تنظيمه مقابل الزخم المعرفي الذي يتدفق من مختلف الوسائل الإعلامية والتكنولوجية. في خضمّ التراكم المعرفي المتجدد الذي توفره وسائل التكنولوجيا وبلغات مختلفة تنصّدها الإنجليزية. بات من المهمّ تعجيل التخطيط لتعليم عربي إلكتروني خاصة ما تعلق منه بتعليمية اللغة العربية. هو تخطيط وسياسة لغوية تستدعي مشاركة كل القائمين على العملية التربوية بتوظيف ما توفره هذه التكنولوجيا من برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يتقن المتعلمون استخدامها. وهو مؤشر مساعد على حتمية تغيير التعليم باستثمار مختلف هذه البرامج والأنظمة الذكاء الاصطناعي والتي تدعم اللغة العربية من أجل تحسين جودة تعليميتها في مختلف مراحل التدريس. من هنا جاءت فكرة المداخلة التي وسمت بعنوان: (المنصات التعليمية الإلكترونية العربية وفعاليتها في تنمية المهارات اللغوية - منصّتا "أقرأ"، و"إدراك" أنموذجا-)؛ على أن هذه المنصات الإلكترونية المتخصصة في تعليمية اللغة العربية في بداية إنشائها كانت موجهة للمتعلمين الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ثم تمّ تطويرها لمن يرغب في إجادتها وتحسينها لتدخل هذه المنصات - خاصة في فترة جائحة كورونا- مجال التعليم بقوة، وأكثر استعمالها في الجزائر كان موجهًا لطلبة الجامعة فيما تعرف بعض الدول العربية استخداما واسعا لها في مراحل التعليم ما قبل الجامعة والابتدائي منه خصوصا. ويفسّر هذا التوجه نحو المنصات الإلكترونية ميزات من حيث التعلم الذاتي الذي لا يرتبط بزمان ومكان معيّنين بسرعة، وتوفير الجهد، والاشتراك المجاني، والتدرج في تقديم المحتوى المعرفي وبطرق مختلفة، وتوظيف برامج الذكاء الاصطناعي في عرض الأنشطة التعليمية واختبارها وتقويمها بطرق مختلفة فضلا عن منحها شهادة معترف بها لكل مستوى، وحيث إنّ معظم المنصات الإلكترونية العربية موجهة بالخصوص للناطقين بغيرها، فقد اخترنا بعض النماذج منها منصتين اثنتين من حيث إنّهما تعكس مضمون المحور؛ المنصة الأولى "أقرأ" وهي منصة أردنية مهمتها مرافقة المتعلمين في المرحلة الابتدائية، والثانية منصة "إدراك" من ميزات مرافقة المتعلمين من التحضير إلى البكالوريا. طبعًا مع إثراء هذه المداخلة برحلة تطبيقية للمنصتين بدءا من مرحلة التسجيل مرورًا بأهم البرامج والتطبيقات والمراحل للانتقال من مستوى لآخر، مع الإشارة إلى بعض المفارقات بين المنصتين التي يمكن استثمارها في إنشاء منصات إلكترونية تسهم في تحسين جودة التعليم في الجزائر الذي مازال يعاني كثيرا من مختلف النواحي خاصة المناهج منها. لذا تبلورت الإشكالية في عدة تساؤلات نعرضها على النحو الآتي:

- ما هي المناهج التي تتبعها هذه المنصات في استراتيجية العملية التعليمية من أنشطة، واختبار، وتقويم؟-
- ما هي الإضافات التي تقدمها في هذا الجانب مقارنة بالتعليم الحضوري؟ -
- ما مدى تحقيقها للأهداف المنشودة في تنمية المهارات اللغوية الأربعة (استماع، وتعبير، وقراءة، وكتابة) في ظل التعلم الذاتي؟
- ما هي أهم برامج الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها أثناء العملية التعليمية؟
- وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالمنصات الإلكترونية، وتقييمها من أجل التوصل إلى التحكم في مرافقة برامج الذكاء الاصطناعي للمتعلم في كل أطواره التعليمية، ووضع شبكة تقييم من أجل تحسين جودة هذه الصفوف الافتراضية لتناسب وأذواق المتعلمين في كافة مستوياتهم، فيسهل بذلك استثمارها في تنمية مهاراتهم اللغوية، نحو تعلم إلكتروني ذاتي فعال وقيم.
- ويعد المنهج الوصفي القائم على الملاحظة والتحليل والاستنتاج الملائم لمثل هذه الدراسة خاصة أنها تطبيقية تحاول رصد معالم العملية التعليمية مباشرة من هاتين المنصتين.

2. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.2 . مفهوم التعليم عن بعد :

- أدخل هنا محتوى "هو نظام جديد غزا قطاعات التعليم، تعددت تعريفاته وتداخلت فيما بينها -على اختلاف أشكاله وتفاصيل تطبيقه-، وقد عرّف بأنه: ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمرّ ومباشر من المدرّسين أو المشرفين في قاعات الدراسة، ولكنها تخضع لتنظيم مؤسسي (**institutional organization**)، وتحدّد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه"¹.
- أو هو "تلك العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب مفصولاً أو بعيداً عن الأستاذ بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل اتصال حديثة"². وبعبارة أخرى: "التعليم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعلم سواء التقليدية، المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل، والراديو، والتلفزيون، أو الحديثة: الكمبيوتر وبرمجياته وشبكاته، والقنوات الفضائية أو الهاتف النقال"³. وبناء على ما قدّم من تعريفات يكون التعليم عن بعد:
- نمطا جديدا من التعليم يتطلب البعد بين المعلم والمتعلم بالاعتماد على أساليب مختلفة عن التقليدية.
 - يقدم المحتوى التعليمي بواسطة وسائل تكنولوجية متنوعة، تجمع بين الأنماط المكتوبة والمسموعة والمصوّرة والمتحركة بشكل إلكتروني.
 - يتيح فرص التعلم لأي فرد من أفراد المجتمع في أيّ وقت كان، وفي أيّ مكان عبر مختلف الفئات العمرية.

2.2 التفريق بين مصطلحات التعليم عن بعد:

هناك عدّة مصطلحات للتعليم عن بعد تتداخل في بينها -على اختلاف الفوارق الدقيقة بينها- وجب التمييز بينها للوقوف على حقيقتها، نلخصها في الجدول أسفله:

المصطلح:	علاقته بالتعليم عن بعد:
التعليم المبرمج: programmed learning	"تعليم يتأسس على قدرة المتعلم في التعلم، حيث له الحرية الكاملة في الاستمرار في عملية التعلم في الوقت الذي يريده، عكس التعليم عن بعد الذي يشترط فيه تحديد الوقت"؛ ⁴ حيث إنّه لو أراد المتعلم المشاركة في دورات تدريبية عن بعد فهو يخضع للتوقيت الذي يضعه المشرفون على هذه الدورة.
التعليم المفتوح (open education)	- نظام تعليمي غير مقيّد بالزمان والمكان، عكس التعليم عن بعد المبرمج وفق نظام معيّن. - الحرية المطلقة في الدراسة على المدى الطويل لمن يرغب في التعلم، عكس التعليم عن بعد الذي تكون فيه الدراسة تدريجيا يشترط فيها الانتقال من سنة إلى أخرى ⁵ .
التعليم الإلكتروني: E-learning	يشترط فيه تقديم المعلومات العلمية عن طريق استخدام الوسائط المتعددة بمعزل عن الزمان والمكان، ويتم فيه التواصل بين المعلمين والمتعلمين عبر عدّة وسائل عكس التعليم عن بعد الذي لا يشترط استخدام تقنيات الاتصال الحديثة ⁶ ؛ إذ قد يحصل المتعلم على المادة العلمية على شكل كتب، أو مطبوعات دون اللجوء للوسائط المتعددة.
التعليم الذاتي: Self Learning	- نشاط تعليمي يقوم به المتعلم برغبته الذاتية؛ أي يتولّى تعليم نفسه بنفسه، بهدف تنمية مهارته وخبراته ليحقق تفاعلا ناجحا مع مجتمعه، عكس التعليم عن بعد الذي يتلقّى فيه المتعلم المادة العلمية من معلّمه. - يراعى فيه مبدأ الفروق الفردية، فكلّ فرد سرعته وقدرته في التعلم ⁷ ، عكس التعليم عن بعد الذي يتيح فرصة الدراسة للجميع دون تفرقة.

جدول 1: يلخص مصطلحات التعليم عن بعد (من إعداد: الباحثة)

3.2 . نشأة التعليم عن بعد:

مرّ التعليم عن بعد في نشأته وتطوّره عبر أجيال حتّى وصل إلى هذه المرحلة المتطورة من الصورة التي سنعرض لها في موضوع هذه الورقة البحثية (الدروس عبر الخطّ)؛ فكانت "الإرهاصات الأولى للتعليم المبرمج على يد علماء النفس والتّجريب خصوصا العالم سكينر ، الذي يعدّ أبا لهذا التعليم. نظريته (نظرية التعزيز) في التعليم المبرمج نقلها من ميدان علم النفس والمخابر إلى ميدان التعليم. تناول مشاكل التعليم المبرمج بتفكير علمي؛ فقد وضع مع مساعديه طريقة للبرمجة

تحمل اسمه، وهي حاليا أوسع الطرق انتشارا، كما ظهر أول مقال له حول الموضوع في مجلة ((هارفرد التربوية)) سنة 1954، بعنوان (علم التعلم وفن التعليم). وقد كان هذا النوع من التعليم (التعليم المبرمج) سببا في ظهور التعليم عن بعد الذي وضحت معالمه منظمة اليونسكو وفق أربعة أجيال متباعدة⁸.

- الجيل الأول: يعتمد على نظام المراسلة الذي زهر منذ نهاية القرن التاسع عشر، يكون فيه البريد العادي وسيلة للتواصل بين طرفي العملية التعليمية من معلم ومتعلم، واستمرت هذه المرحلة في النمو المتزايد بإنجلترا مع تأسيس عدد من المؤسسات التعليمية بالمراسلة؛ مثل معهد سكيري في إدنبرج عام 1878، وكلية المراسلة الجامعية في لندن

- الجيل الثاني: استخدمت فيه المحطات الفضائية والراديو التعليمي وسيلة للتواصل وتقديم المحاضرات الحية المباشرة أو المسجلة، مثل الراديو التعليمي الذي اعتمدته دولة المغرب في ظل جائحة كورونا عام 2020م.

- الجيل الثالث: أنظمة الوسائط المتعددة تتضمن النصوص والأصوات وأشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية.

- الجيل الرابع: الأنظمة المرتكزة على الانترنت يكون فيها التعليم والتعلم بطريقة لا حضورية أو افتراضية، ويستعمل أساسا أدوات تكنولوجية حديثة كالحاسوبيات والبرمجيات الإعلامية والميليميديا وشبكات الاتصال. هذا ما سمح بظهور مؤسسات تعليمية متنوعة تتمثل في مؤسسات أحادية النموذج، ومؤسسات النظام المزدوج؛ الأولى يكون التعليم عن بعد مسؤوليتها الوحيدة، والثانية تزوج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.

فكانت هذه قفزة نوعية في مسار التعليم بمختلف أطواره التعليمية. وبناء على ذلك تم تصنيف التعليم عن بعد في هذا الجيل الأخير إلى ثلاثة أقسام.

4.2 . أقسام التعليم عن بعد عبر الانترنت:

بدأ الانعطاف في مسار تعليم اللغة العربية عن بعد مع استفحال انتشار الأزمة الصحية كورونا - كما سبق الذكر-؛ حيث إنَّ جلَّ التخصصات لم تشهد هذا النوع بالطريقة ذاتها التي كانت عليها في هذه الفترة، فعند غلق المؤسسات التعليمية على غرار الجامعات كان الحلَّ الأمثل لاستدراك الوضع هو استحداث نظام استعجالي يسعف الوضع، فكان التعليم عن بعد، الذي تفاوتت مراحله، وتباينت مساراته وتوجهاته. وبناء على ذلك اعتمد كل قسم منه حسب الحاجة إليه. وهو ما لم يتوقف عند الجامعات. ويمكن تلخيص أقسامه -بناء على ما ورد في مصطلحاته- في المخطط الآتي:



2. 5 أهداف التعليم الإلكتروني:

- يهدف التعليم الإلكتروني عبر الانترنت إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على التقنيات الحديثة، والشبكة العنكبوتية العالمية؛ حيث يمكن للمتعلم الوصول إلى المعلومة في أي زمان ومكان. ونلخص ذلك في النقاط الآتية⁹:
- توفير مصادر متعددة، ومختلفة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة، والتحليل، والتقييم.
- إعادة هندسة العملية التعليمية التعلمية بتحديد دور المدرس والمتعلم والمؤسسة التعليمية.
- استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط المنظومة التعليمية (المعلم، والمتعلم، والمؤسسة التعليمية، والبيت، والمجتمع، والبيئة)، وتفاعلها.
- تبادل الخبرات التربوية بين الأفراد من خلال وسائط التعليم الإلكتروني.
- تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين، وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة.
- نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر الزاهن والتفاعل معها بإيجابية.
- نمذجة التعليم وتقديمه بمعيارية.
- إعداد متعلم قادر على التعامل مع التقنيات الحديثة الرائدة في مجالات مختلفة.

- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميّزين؛ إذ إنّ النقص في الكوادر التعليميّة المميّزة يجعلهم حكرًا على مدارس معيّنة، ويستفيد منهم جزء محدود من المتعلّمين، كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتّدريبية في بعض القطاعات التعليميّة عن طريق الصّفوف الافتراضيّة.

2.5 . المنصّات التعليميّة الإلكترونيّة:

إنّ الحديث عن المنصّات التعليميّة الإلكترونيّة هو الحديث عن تجربة في التّعليم الإلكتروني عن بعد، الذي يتحدّى الزمان والمكان. وتختلف حيثيات هذه التجربة باختلاف نوع التّعليم فيها، ومساره، وأهدافه، والفئة المستهدفة وغيرها. وبذلك تعرّف هذه المنصّات بأنّها: "بيئة تعليميّة تفاعليّة معتمدة على الانترنت، وتطبيقات الويب، لتسيير عمليّتي التّعليم والتعلّم، وتمكين المعلّم والطلّاب من التّواصل والتّفاعل وتبادل المحتوى، والمعلومات والآراء. إضافة إلى الاطّلاع على مختلف التّقييمات والمتابعة لتحقيق العمليّة المنشودة"¹⁰.

وجدير بالذكر أنّ تعريفها الدّقيق يخضع لنوعها وطريقة التّعليم فيها ومنهجها واعتبارات أخرى خاصّة بكلّ منصّة تعليميّة. فعلى العموم هي عبارة عن برامج تعليميّة عبر الانترنت يتيح الاتّصال والتّفاعل بين المتعلّمين، والمعلّمين من جهة، ومصادر المعرفة المختلفة من جانب آخر.

وحسب اطّلاعنا على هذه المنصّات عبر الانترنت وقفنا على عدد من أنواعها؛ هناك المجانيّة، وهناك التي تشترط مقابلاً. وهناك ما يهتم منها بجانب الاتّصال والرّبط بين المشاركين، والمهتمة بجانب المحتوى، والمهتمة بالدورات التّدريبية، ومما ما يبتني تعليمًا ذاتيًا، أو تعلّمًا تفاعليًا، تزامنيًا أو غير تزامني كما سبق شرحه في التّعليم الإلكتروني. ونحاول من خلال هذه الورقة البحثيّة التعريف بمنصّتين من هذه المنصّات (أقرأ، وإدراك)، وتحديد دورها في تنمية المهارات اللّغويّة من قراءة، وكتابة، وتحدّث واستماع لدى فئة المتعلّمين المستهدفين.

3 .دراسة وصفية تحليليّة لمنصّة "أقرأ":

1.3 أقرأ بالعربيّة " البرنامج التعليمي الأوّل:

هي برنامج متكامل يهدف إلى تقوية اللّغة العربيّة وتطوير مهارات (القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع) لدى المستخدم من خلال توفير محتوى متكامل يتماشى والمناهج الدّراسيّة¹¹. فهي منصّة تعليميّة رائجة باللّغة العربيّة، يرئادها الكثير من المعلّمين والمتعلّمين لبلوغ غاياتهم التعليميّة التعلّميّة.

2.3 ما المختلف في أقرأ بالعربيّة؟

تقدم "أقرأ بالعربيّة" مصادر تعليميّة مطوّرة من قِبل خبراء متخصصّين في مجال التّعليم. وأثبتت النّائج التّطوّر الكبير لدى الأطفال في مهارات اللّغة من خلال موارد غنيّة تعزّز مهارات التّفكير وتلبيّ أنماط التّمايز المختلفة.

3.3 . محتويات المنصّة:

نلخصها في الجدول الآتي¹²:

دراسات عالمية مثبتة:	أكثر من 3000 مصدر تعليمي:	التعلم باللعب:	تقارير لمتابعة المتعلمين:
تعكس مدى تقدّم مهارات اللغة بشكل عامّ ومهارات القراءة بشكل خاصّ.	وارد غنيّة بأشكال متعدّدة لتعزيز مهارات التفكير وأنماط التّمايز المختلفة.	وسائل تحفيزيّة متعدّدة تزيد من حماس الطّلبة لاستخدام البرنامج، ودعم نهج التّعلّم من خلال المكافآت.	تقارير تفصيليّة لمعرفة مدى تطوّر المستخدم وتحسّن مهاراته اللّغويّة

جدول 2: يوضّح محتويات منصّة ((أقرأ بالعربية))

- لذلك فبرنامج أقرأ بالعربيّة مصمّم للتّعلّم التّفاعليّ، يقدم خدمات إلكترونية نحو:
- يقدّم للمتعلّمين والمعلّمين محتوى لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين التي تمثّل أساساً في بناء سمات المتعلّم مدى الحياة.
 - كتب إلكترونيّة مسجّلة صوتيّا تجمع بين النّصوص السّرديّة والقصصيّة والمقالات والمسرحيّات.
 - اختبارات الكتب التي تركز على أسئلة الفهم والاستيعاب ومهارات النّحو، والتي روعي فيها التدرّج من حيث السّهولة والصّعوبة.
 - أوراق عمل للتأكّد من تحقّق نتائج التّعلّم، وتستخدم جزءاً من تقييم المتعلّم.
 - شهادات وألعاب ممتعة: لتحقيق نهج التّعلّم القائم على المكافآت.
 - فيديوهات قصيرة تعزّز الفكرة وتعمّقها، تعتمد على موضوعات **STEAM** لزيادة الدّروس وتطوير المهارات التّقليديّة.



- ويقدّم لمعلّمي اللغة العربيّة أدوات تعليميّة واختبارات تشخيصيّة ومراقبة فعّالة.
- مصادر متنوّعة معتمدة في برنامج اللغة والأدب والبرامج الدولية العالمية لتقديم تعليم مدمج للغة في الصفوف الدراسية وإلحاقها بمهامّ تدريبيّة بعد المدرسة.
 - اختبارات تحديد المستوى والتشخيص والمعيّار لتقييم مستويات الطلاب وتحصيلهم التعليمي.
 - يضم البرنامج قسم كامل خاصّ بتهيئة القارئ لامتحان التنور القرائي **PIRLS**.

- تقارير تفصيلية لمتابعة التقدم وقياس اكتساب المهارات اللغوية وتقارير تتماشى مع معايير المناهج وتوقعات وزارة التربية والتعليم.
 - يتكامل مع أنظمة إدارة التعلم "LMS" لتسجيل الدخول الفردي ودمج التقارير مع تقارير الأداء القياسية للمدرسة.
 - تتضمن المنصة أسئلة تحفيزية انتقالية لمرافقة المتعلم: مثل هل أنت جاهز لإثراء فصل اللغة.
 - يوفر للمدارس والمعلمين خرائط إضافية لبيانات التعلم لتتبع التقدم على أساس سنوي وتقييم التفيتش المدرسي.
 - ترحيل البيانات كل عام دراسي لمتابعة التقدم المستمر.
 - برنامج مكافآت المعلمين الشهري لتحفيز المعلمين على استخدام البرنامج بشكل متواصل وفعال (مكافآت شهرية).
 - مجموعة واتساب للمعلمين مع فريق الدعم الخاص بشركة المفكرون الصغار لخدمة المعلمين بشكل متواصل وبأفضل طريقة ممكنة.
 - فريق دعم أولياء الأمور والطلبة.
 - احتفال نهاية العام مع المعلمين وأكثر الطلبة استخداما للبرنامج.
- إن هذا العرض التوصيفي مستوحى من منصة "اقرأ" للتعريف بها، والدعوة لارتياها. وفيما يأتي دراسة تقييمية للمنصة الثانية (إدراك) وفق معايير خدمة الجودة الإلكترونية.

4. دراسة وصفية تحليلية لمنصة " إدراك":

4. 1. ماذا تقدم منصة "إدراك" ؟ www.edraak.org

إدراك هي منصة دراسية مفتوحة غير ربحية على الإنترنت أطلقتها مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية في 19 ماي 2014، وتهدف المنصة إلى إحداث ثورة في جودة وطبيعة ونطاق التعليم في العالم العربي، ونشر التعليم مدى الحياة في البلدان العربية، يقدمها أفضل الأساتذة والخبراء العرب وذو محتوى عربي ممتاز.

وتقدم المنصة " برامج تدريبية متطورة باللغة العربية، لمساعدة المتعلمين في اكتساب شهادات في مجال التعليم النظامي كما تمكّنهم من تطوير مساراتهم المهنية¹³.

وتوفر منصة "إدراك" فهم المسارات التقنية باللغة العربية، إن لم يكن المتعلمون يتقنون اللغة الإنجليزية، كما تقدم "إدراك" تخصصات مثل ريادة الأعمال، الصحة والتغذية، علوم التقنية، علوم التربية، الفن والإعلام، واللغات، وتتيح اكتساب تخصص اللغات خاصة اللغتين الإنجليزية والفرنسية مجاناً، والحصول على شهادة إتمام المسار، ما قد يساعد بعد ذلك على التحصيل العلمي من منصات تعليمية أجنبية. كما توفر منصة إدراك كذلك للتعليم المدرسي مواد تعليمية مجانية باللغة العربية لدعم الطلبة والمتعلمين من التحضيري حتى مرحلة البكالوريا (الثالثة ثانوي) ورغم أن البرنامج يعتمد البرنامج النظامي للأردن إلا أنه يحاول التقاطع مع البرامج العربية في دول عربية مختلفة.

4. 2 محتويات المنصة:

تشتمل المنصة على عدة تخصصات ودورات مفتوحة باللغة العربية أهمها:

- الأعمال والريادة
- الصحة والتغذية
- العلوم والبيئة
- التعليم وتدريب المعلمين
- تطوير الذات
- التكنولوجيا
- العلوم الإنسانية
- الفن، التصميم والإعلام
- الاستعداد الوظيفي
- اللغات

من التخصصات الدورة العربية المكثفة عبر الأنترنت لحقوق الطفل، خدمة العملاء، الأمن السيبراني، التسويق الرقمي...

4. 3 ميزات المنصة:

تقدم محتوى عالي الجودة وهذا لاشتراكها مع عدّة مؤسسات عالمية مثل مؤسسة ميقاتي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المنظمة العالمية للاجئين، التعاون الألماني... كما أن التعلم المرن هو أهم خاصية يميز التعلم المدرسي في أيّ زمان ومكان وبالحاسب أو الهاتف النقال وحتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، كما أنها تحفز المتعلمين على تطوير ذواتهم بالانتقال والجاهزية من التعلم إلى العمل عن طريق الدورات التدريبية المختلفة التي تسهم في تطوير المهارات. يمكن اختصار هذه الميزات في هذه اللوحة الإشهارية الموجودة في صفحتها الرئيسية:



احصل على الشهادة
لتعزيز فرصك في إطلاق
مسيرتك المهنية، أو تنميتها
وتطويرها.



تعلم
مع أكثر المدربين كفاءة
لتصقل مهاراتك المهنية
والعملية.



التحق
بأحد البرامج لتنضم إلى مجتمع من
المتعلمين الراغبين بالتطور، مثلك
تماماً.



اكتشف
مجموعة كبيرة ومتنوعة من أكثر
الدورات والتخصصات كفاءة
وجودة.

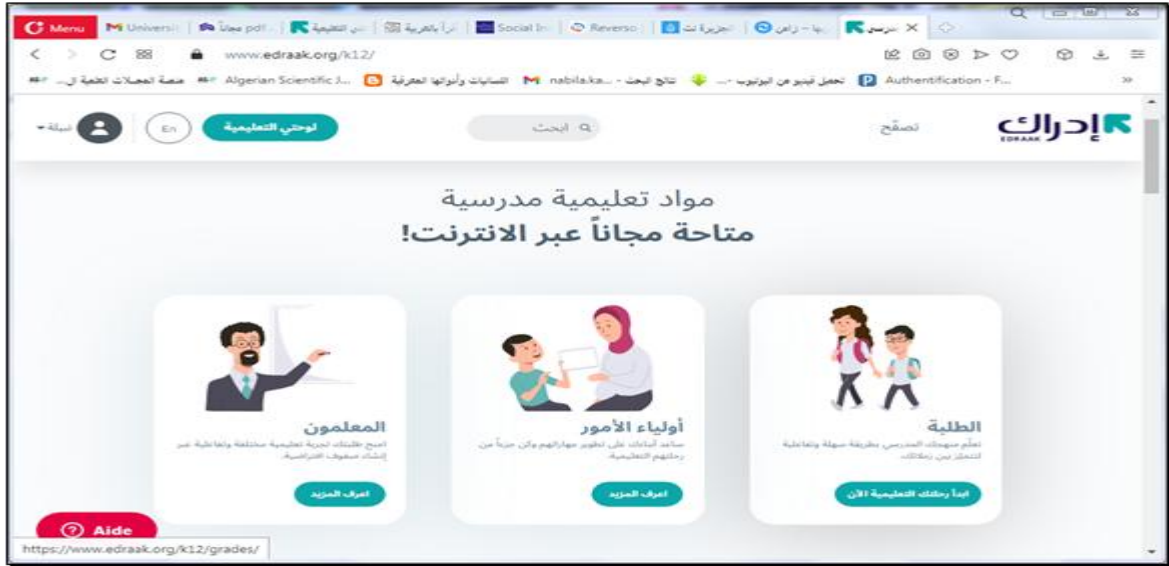
**هنا تبدأ رحلتك
من العلم إلى
العمل**



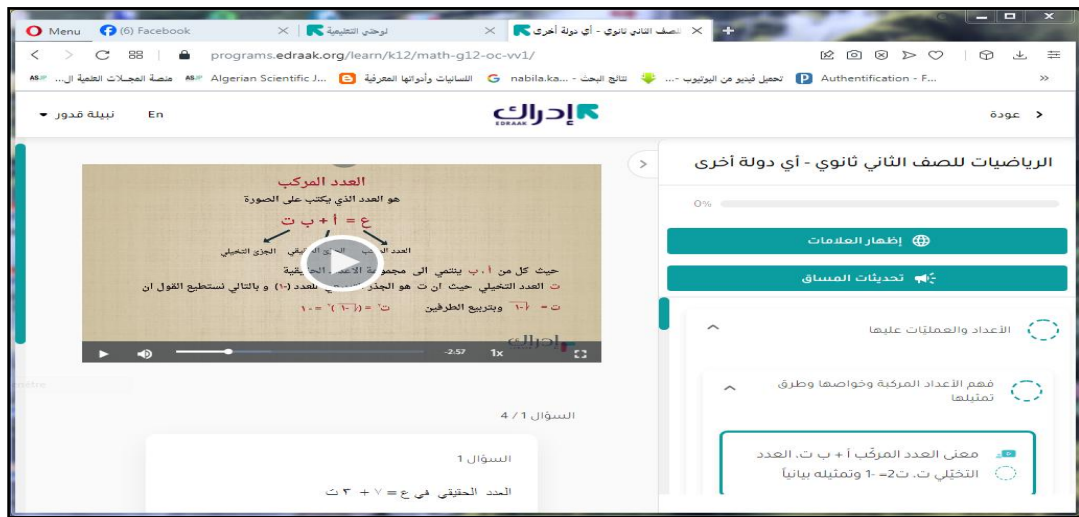
4. 4. بالنسبة ل: لوحتي التعليمية:

هي موجهة للمتعلمين في مختلف أطوار التعليم من التحضيري إلى الثانوي في شكل صفوف افتراضية، ورغم أنّ المواد المقدمة تقتصر فقط على اللغة الإنجليزية والرياضيات باللغة العربية إلا أنها تعرضه بشكل تفاعلي من خلال أشرطة

الفيديو وبعض برامج الذكاء الاصطناعي والتي من شأنها تنمية مهارات الاستماع والتعبير والقراءة وحتى الكتابة، من خلال التعلم الذاتي وكذلك التقويم الذاتي أثناء إنجاز مختلف الأنشطة التفاعلية المقدمة بالصوت والصورة، حيث تسهل الإجابة على الأنشطة - والتي عادة ما تكون تحفيزية - بالكتابة أو الصوت. فضلا عن تخصيص فضاء للأولياء يمكنهم من متابعة أبنائهم أثناء عملية التعلم.



تشتمل المنصة كذلك على مساق معرفة بلا حدود يتم من خلاله التدريب على البرمجيات والتسويق وغيرها من التخصصات بتوفير مجموعة من المحاضرات والأشرطة فضلا عن تخصيص فضاء للنقاش مع الزملاء. وميزة هذه الصفحة إمكانية متابعتها عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي بالضغط مباشرة على إحدى الأيقونات الخاصة بكل موقع، مما يسهل عملية التواصل في أيّ زمان ومكان بالحاسوب أو بالهاتف. ما يعيب هذه المنصة رغم أنها تعتمد اللغة العربية في جميع مساقاتها وتخصصاتها ودوراتها ، والتي من شأنها توفير جو من الانغماس اللغوي العربي الذي يعتبر من أفضل مظاهر الانغماس إلا أنها أهملت تعليمية اللغة بوصفها مادة صفية دراسية وهي من المفروض الأكثر حضورا في مثل هكذا منصات. والفرق بينها وبين منصة "أقرأ" أن هذه الأخيرة تشجع وبشكل يبين وواضح القراءة والمطالعة باللغة العربية مما يساهم فعلا في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.



5. شبكة تقييمية مقترحة من خلال الدراسة التقييمية للمنصتين :

5. 1. معايير مقترحة للتقييم في المنصات:

بناء على ما تمّ التوصل إليه من خلال اطلاعنا على هذه المنصات، وكذلك عرضنا لوصفها قمنا بتحديد جملة من المعايير التي يمكن تقييم المنصة انطلاقاً منها وفق الجدول الآتي:

المعيار:	نعم	لا
الاشتراك وتسجيل الدّخول:		
- مجّاني. - يتطلب مقابلاً. - يحتاج حدّاً أدنى من المعلومات		
المحتوى:		
- يوافق المناهج التعليمية المقرّرة. - مناسب لجميع الفئات العمرية. - موجّه لفئة بعينها. - يفيد أكثر الناطقين بغير العربية. - فعّال. - يحصل الطّالب عليه من الموقع التعليمي. - يقدّم وفق استراتيجيات حديثة مدروسة. - متنوّع (صوت، صورة، فيديو..). - يتضمّن أسئلة انتقالية تحفيزية.		
الاستخدام:		
- يتطلّب استخدام الموقع مهارات معيّنة. - يتّصف بالجاذبية. - سهولة الوصول إلى الموقع، والسرعة في ذلك. - الموقع منظمّ بشكل صحيح. - يتطلّب حدّاً أدنى من المعلومات لإدخالها. - يحتوي على وظيفة بحث جيّد.		
المناهج المعتمدة:		
- مناهج تقليدية تعتمد على استراتيجية الإلقاء والتلقين. - مناهج حديثة تعتمد استراتيجيات: الاكتشاف الإلكتروني والتفاعل.		
التفاعل:		
- يكون التّواصل بين المعلّم والمتعلّم بشكل دائم. - يطلّع المعلّم على أعمال المتعلّم في أيّ وقت ومكان. - يوفّر تغذية راجعة مناسبة.		
اختبارات قياس الأداء:		
اختبارات لقياس أداء الطّلبة مرتبطة بمهارات اللّغة ونتائج التّعلّم تتواءم مع المناهج التعليمية في الدّول العربيّة .		

المهارات اللغوية:	- تتضمن المنصة مقررات إلكترونية مكتوبة وحصص تعليمية لتنمية مهارة القراءة. - تتضمن المنصة مقررات إلكترونية مكتوبة وحصص تعليمية لتنمية مهارة الحديث. - تتضمن المنصة مقررات إلكترونية مكتوبة وحصص تعليمية لتنمية مهارة الاستماع. - تتضمن المنصة مقررات إلكترونية مكتوبة وحصص تعليمية لتنمية مهارة الكتابة. - تطبيقات تدريبية لتنمية كل مهارة لغوية.
-------------------	---

5. 2. توصيات لتحسين جودة المنصات التعليمية:

يمكن عرض جملة من المقترحات والتوصيات في إطار استثمار المنصات الرقمية في التعليم منها:

- اعتماد المنصات الرقمية في التعليم النظامي أصبح ضرورة ملحة من حيث مواكبة التقدم التكنولوجي من جهة واقتصاد الجهد والمال والوقت من جهة أخرى.
- استثمار برامج الذكاء الاصطناعي في هذه المنصات يضمن التفاعل الإيجابي مع ما تقدمه من محتوى معرفي خاصة وأنه مدعوم بأنشطة تفاعلية تحفيزية لا الانتقال فيه من نشاط إلى آخر إلا بعد إنهاء الأول.
- إتقان عموم الأطفال والشباب في استخدام وسائل التكنولوجيا المعاصرة وبرامج الذكاء الاجتماعي فضلاً عن التحكم في مواقع التواصل الاجتماعي وجب استغلاله في تقديم المحتوى المعرفي المفيد خاصة ما يتصل منه بالتعلم الذاتي.
- من أولويات وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي هو جودة التعليم لذا يمكن استثمار هذا الجانب من ابتكار منصات تعليمية حكومية أكاديمية تضطلع بتقديم المحتوى الدراسي باللغة العربية من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية الخاصة بالمعلمين والمدرّبين الأكفاء.

6. خاتمة:

تناولنا في هذا المقال موضوع: المنصات التعليمية الإلكترونية وفعاليتها في تنمية المهارات اللغوية - نماذج من المنصات التعليمية العربية (أقرأ، وإدراك)؛ حيث عرضنا في بدايتها إلى بعض المفاهيم النظرية والمصطلحات الخاصة بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتخصيص المنصات الإلكترونية بالتعريف. ثم حاولنا الإحاطة بقدر الإمكان ببعض ميزات المنصات الإلكترونية التعليمية في تقديم الموارد الدراسية في مختلف أطواره من محتوى معرفي ودراسي في شكل صفوف افتراضية تمكن المتعلمين من التعلم الذاتي بمرونة، مستعرضين أهم البرامج والدورات التدريبية التي تقدمها منصتا "إدراك" و"أقرأ" من عروض إيجابية تخدم اللغة العربية باستثمار بعض برامج الذكاء الاصطناعي التي من شأنها تسهيل عملية

التفاعل مع الأنشطة التعليمية والتي بدورها تسهم في تنمية المهارات اللغوية من استماع وتعبير وقراءة وكتابة، وقد توصلنا بعد هذه المحطات العلمية إلى بعض النتائج يمكن تلخيصها فيما يأتي:

✓ تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين، وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة.

✓ إعادة هندسة العملية التعليمية التعلمية بتحديد دور المدرّس والمتعلّم والمؤسسة التعليمية من خلال نمذجة التعليم وتقديمه بمعيّارية

✓ إمكانية توفير دروس لأساتذة مميّزين؛ إذ إنّ النقص في الكوادر التعليمية المميّزة يجعلهم حكرًا على مدارس معيّنة، ويستفيد منهم جزء محدود من المتعلّمين، كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريسية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصّفوف الافتراضية.

✓ مواكبة التعليم للتطور التكنولوجي ضرورة لا بدّ منها فرضها الواقع في ظل شيوع وسائله وبرامجه التي أدمن على استخدامها الصغير والكبير.

✓ فتح المنصات التعليمية يجب أن تخضع لمعايير سليمة وإيجابية تخدم جودة التعليم وتكوّن بشكل فعال المتعلمين. إنّ الحديث عن بعض ميزات المنصات التعليمية من ناحية استثمارها لبرامج الذكاء الاصطناعي ليس مهنًا بالضرورة الاستغناء عن التعليم الحضوري؛ إذ يبقى للتعليم الحضوري ميزات التي لا يمكن تجاوزها. ولكن المضيّ قدما نح التطور والازدهار وتحسين الخدمات التعليمية هي حتمية أخرى يفرضها الواقع من حيث غزو مختلف وسائل التكنولوجيا وبرامج الذكاء وأنظمة الإعلام المعاصرة.

7. الهوامش والإحالات:

¹ - محمد عطا مدني، التعلّم عن بعد: أهدافه وأسس، وتطبيقاته العملية، دار المسيرة، ط1 عمان، الأردن : 2007، ص15-16.

² - رضوان عبد التّعيم، المنصّات التّعليمية-المقرّرات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت-، دار العلوم، ط1، القاهرة، مصر: 2016، ص06.

³ - طارق عبد الرؤوف محمد عامر، التّعليم عن بعد والتّعليم المفتوح، دار اليازوي، طبعة عربية، عمان، الأردن: 2007، ص68.

⁴ - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال، دار الصّفاء، ط1، عمان، الأردن: 2008، ص139.

⁵ - حياة ينجي، التّعليم عن بعد، والتّعليم الإلكتروني، وأنظمة إدارته ومعايره/ التعليم عن بعد بين النظرية والتّطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجا - ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2017، ص12.

⁵ - خالد مصطفى مالك، تكنولوجيا التعليم المفتوح، عالم الكتب، د ط ، القاهرة، مصر: 2008، ص27-28.

⁶ - دلال كامل قدورة، طرق التدريس العامّة، دار دجلة، د ط ، عمان، الأردن : 2009، ص116.

⁷ - لي آيزنلوسر ومايكل سيمونس، التّعليم عن بعد ومصطلحات التّعليم الإلكتروني، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، ط2، لبنان: 2015، ص7.

⁸ - قطيط غسان. الحاسوب وطرق التدريس والتّقييم: دار الثقافة، ط1 ، عمان، الأردن: 2009، ص29.

⁹ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- ¹⁰ - العنزي، فاعلية برنامج تدريبي قائمة على منصات التعلم الإلكتروني التفاعلية في تنمية مهارات تطبيقات الواقع المحرز لدى معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت، مجلة كلية التربية، الإسكندرية، ع3، 2021، ص32
- ¹¹ - موقع <https://ar.ireadarabic.com> (منصة تعليمية)، تاريخ الاطلاع: 2024 / 01 / 10.
- ¹² - موقع <https://ar.ireadarabic.com> (منصة تعليمية)، تاريخ الاطلاع: 2024 / 01 / 10.
- ¹³ - موقع www.edraak.org (منصة تعليمية)، تاريخ الاطلاع: 2024 / 01 / 10.

8. المصادر والمراجع:

• المؤلفات:

1. حياة ينجي، التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني، وأنظمة إدارته ومعايره/ التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أمودجا- ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2017.
2. خالد مصطفى مالك، تكنولوجيا التعليم المفتوح، عالم الكتب، د ط ، القاهرة، مصر: 2008، ص27-28.
3. دلال كامل قدورة، طرق التدريس العامة، دار دجلة، د ط ، عمان، الأردن : 2009.
4. رضوان عبد التميم، المنصات التعليمية-المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت-، دار العلوم، ط1، القاهرة، مصر: 2016.
5. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوي، طبعة عربية، عمان، الأردن: 2007.
6. قطيبي غسان. الحاسوب وطرق التدريس والتقييم: دار الثقافة، ط1 ، عمان، الأردن: 2009 .
7. لي آيزنلوسر ومايكل سيمونس، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، ط2، لبنان: 2015.
8. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء، ط1، عمان، الأردن: 2008.
9. محمد عطا مدني، التعلم عن بعد: أهدافه وأسس، وتطبيقاته العملية، دار المسيرة، ط1 عمان، الأردن : 2007.

• المقالات:

1. العنزي، فاعلية برنامج تدريبي قائمة على منصات التعلم الإلكتروني التفاعلية في تنمية مهارات تطبيقات الواقع المحرز لدى معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت، مجلة كلية التربية، الإسكندرية، ع3، 2021.

• مواقع الأنترنت:

1. موقع <https://ar.ireadarabic.com> (منصة تعليمية).
2. موقع <https://ar.ireadarabic.com> (منصة تعليمية).
3. موقع www.edraak.org (منصة تعليمية).